روسيا: الدول الغربية تعتبر الاتفاقيات الأمنية مع أوكرانيا «غير ضرورية»

بوتين : موسكو مستعدة للحوار مع أمريكا

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال إلقاء كلمته

جندي روسي على أطلال أفدييفكا

«وكالات» : قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال خطابه السنوي أمام البرلمان إن موسكو مستعدة للدخول في حوار مع الولايات المتحدة بشأن الاستقرار الاستراتيجي، لكنه أكد على رفض أي محاولات لإجبار بلاده على الدخول في مثل هذه المحادثات.

وذكر بوتين أن روسيا استخدمت أنظمة أسلحة متقدمة، بما في ذلك صواريخ زيركون الفرط صوتية، وإنها تتمتع بالتفوق العسكري في أوكرانيا.

فيما أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن اعتقاده بأن «أغلبية صريحة من السكان» تدعم حربه على أوكرانيا، وذلك خلال خطاب حالة الأمة الذي ألقاه قبل الانتخابات المقررة الشهر المقبل.

ووجه بوتين الشكر للمواطنين والشركات لدعم الصراع ووقف دقيقة حداد خلال خطابه على الجنود الذين سقطوا.

وذكر بوتين النواب بأن 2024 هي الذكرى السنوية العاشرة لضم روسيا شبه جزيرة القرم من أوكرانيا.

وقال إن البلاد فخورة بما حققته في ضم القرم، مضيفاً «معاً يمكننا تحقيق كل شيء».

يشار إلى أن هذا خطاب حالة الأمة الـ19 الذي يلقيه بوتين ويأتي قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في الفترة من 15 إلى 17 مارس المقبل.

من جهة أخرى أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أمس الخميس، أن الاتفاقيات الأمنية بين أوكرانيا والدول الغربية لا تغير شيئاً من طبيعة المساعدات العسكرية والمالية لأوكرانيا، مشيرة إلى أن ممثلي الدول الغربية يعتبرون تلك الاتفاقات غير ضرورية.

وقالت زاخاروفا، في تصريحات لوكالة سبوتنيك الروسية للأنباء، إن «اتفاقيات التعاون الأمني، التي وقعتها كييف، مع عدد من الدول الأوروبية، بما في ذلك المملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا وكندا وإيطاليا والدنمارك، أطلق عليها بالفعل اسم الضمانات الأمنية في أوكرانيا، على الرغم من عدم وجود حديث عن ضمانات»، مشيرة إلى أنها «لا تغير أي شيء حقاً».

وأضافت زاخاروفا «ممثلو الدول الغربية أنفسهم، الذين يوقعون مثل هذه الوثائق مع كييف، يتحدثون عنها على أنها فارغة وغير ضرورية، فوزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاجاني، أكد أن اتفاق الضمانات الأمنية بين إيطاليا وأوكرانيا، هو سياسي ورمزي ولن تكون له قوة قانونية».

وقالت زاخاروفا «فيما يتعلق بالعلاقات الروسية الألمانية، والروسية الفرنسية، أود أن أؤكد أنه لسوء الحظ فإنه في هذه المرحلة لا يمكن أن تتأثر لأنها بالفعل تشهد أدنى مستوى لها».

واختتمت زاخاروفا، بالقول «اليوم، الغربيون ليسوا في عجلة من أمرهم مرة أخرى لقبول ضمانات والتورط في التزامات مرهقة، لكنهم يسعون وراء هدف واحد فقط وهو تحويل أوكرانيا إلى مستعمرة عاجزة واستخدامها كأداة ضد روسيا».

من ناحية أخرى حققت روسيا تقدماً جديداً في جنوب أوكرانيا، واستطاعت قواتها بعد اشتباكات عنيفة دخول قرية روبوتاين في منطقة زابوريجيا، فيما نفت ألمانيا عزم حلف الناتو إرسال قوات برية إلى أوكرانيا.

ونقلت وكالة إنترفاكس للأنباء أمس الخميس، عن وزارة الدفاع الروسية، أن القوات الروسية دخلت قرية روبوتاين في منطقة زابوريجيا بجنوب أوكرانيا التي كانت نقطة محورية للعديد من الهجمات في الآونة الأخيرة.

الدمار في أوكرانيا

وأشار التقرير إلى أن القوات استولت على بعض المباني في القرية، لكن لم يتضح ما إذا كانت القوات الأوكرانية قد انسحبت منها بالكامل.

وحذر الكرملين في وقت سابق حلف الناتو من التهور والانخراط بشكل مباشر في حرب أوكرانيا، بعد تهديدات فرنسية بإرسال قوية برية تقاتل إلى جانب الجيش الأوكراني.

وتأكيداً لتراجع الحلف عن تهديداته، وعد المستشار الألماني أولاف شولتس الجيش الألماني والشعب الألماني بأن رفضه نشر قوات برية في أوكرانيا هو خط أحمر ثابت.

وقال في رسالة بالفيديو يوم الأربعاء: «بصراحة، بصفتي مستشاراً ألمانيا، لن أرسل أي جنود من الجيش الألماني إلى أوكرانيا».

وأضاف «يمكن لجنودنا الاعتماد على ذلك. ويمكنكم الاعتماد على ذلك».

وتابع شولتس أن حلف شمال الأطلسي (ناتو) لن يصبح طرفاً في الحرب، مضيفاً «سيبقى الأمر على هذا النحو».

وقال إن ألمانيا على توافق مع حلفائها.

وتابع «لا نريد أن تصبح حرب روسيا ضد أوكرانيا حرباً بين روسيا والناتو».

كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قال يوم الإثنين، إنه لا يستبعد نشر قوات برية بعد اجتماع ضم نحو 20 زعيم دولة في باريس. ورفض شولتس هذا على الفور يوم الثلاثاء.

وقال إنه تم الاتفاق أيضاً للمستقبل «على أنه لن تكون هناك قوات برية ولا جنود على الأراضي الأوكرانية ترسلهم الدول الأوروبية أو دول الناتو».

وكان شولتس قال في بداية الحرب في أوكرانيا، إن إرسال قوات برية أمر غير وارد بالنسبة له. ومع ذلك، تأتي ألمانيا بعد الولايات المتحدة، كأهم مورد للأسلحة للحملة الدفاعية ضد روسيا.

من جهة أخرى أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس الخميس، صدّ محاولة إنزال لقوات خاصة من كييف في مناطق تحتلها موسكو في جنوب أوكرانيا، مؤكدة القضاء على «ما يصل إلى 25 عسكرياً» وأسر جندي واحد.

وأفادت الوزارة في بيان، أن القوات الروسية «قضت على مجموعة تخريب أوكرانية، حاولت القيام بإنزال مستخدمة زوارق سريعة» في برزخ تندرا في البحر الأسود، المقابل لمنطقة خيرسون الأوكرانية التي تحتلها روسيا.

وأضافت أنه في نهاية الاشتباك «دمّرت أربعة زوارق تابعة لمجموعة الإنزال وأغرقت فيما عاد زورق خامس أدراجه».

في سياق متصل، أفاد الجيش الروسي بأن «خسائر العدو ارتفعت إلى 25 عسكرياً أوكرانياً، وأسر جندي».

كذلك، قالت القوات الخاصة الأوكرانية في بيان صدر ليل الأربعاء الخميس، إن مقاتلين تابعين لها «ماتوا أبطالا أثناء مهمة قتالية» من دون تقديم تفاصيل إضافية.

وأضاف أن الجزء الأكبر من المجموعة «انسحب» بعد قيامه «بمهمة خاصة».

وتحاول القوات الأوكرانية منذ أشهر عبور نهر دنيبرو إلى الجزء الذي تحتله القوات الروسية من منطقة خيرسون.

وتمكّنت من تأمين رأس جسر حول قرية كرينكي الواقعة شمال المنطقة التي نفّذت فيها محاولة الإنزال، لكن محاولات التقدم باءت بالفشل بعد صدّها من القوات الروسية.

من جهته أعلن الجيش الأوكراني، أمس الخميس، ارتفاع عدد قتلى الجنود الروس منذ بداية الحرب الروسية على أوكرانيا في فبراير 2022، إلى نحو 413 ألف و760 جندياً، بينهم 1150 جندياً وضابطاً لقوا حتفهم أو أصيبوا بجروح خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية.

وجاء ذلك وفقاً لبيان أصدرته هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وأوردته وكالة الأنباء الوطنية الأوكرانية «يوكرينفورم» أمس الخميس.

وبحسب البيان، دمرت القوات الأوكرانية 6593 دبابة، منها 23 دبابة الثلاثاء فقط، و12552 مركبة قتالية مدرعة و10070 نظام مدفعية و1000 من أنظمة راجمات الصواريخ متعددة الإطلاق و690 من أنظمة الدفاع الجوي.

وأضاف البيان أنه تم أيضا تدمير 342 طائرة، و325 مروحية، و7768 طائرة مسيرة، و1912 صاروخ كروز، و25 سفينة حربية، وغواصة واحدة، و13152 من المركبات وخزانات الوقود، و1601 من وحدات المعدات الخاصة.

من ناحية أخرى اختلفت القوى الغربية، الأربعاء، حول كيفية التعامل مع الأصول الروسية المجمدة، في الوقت الذي بدأ فيه وزراء المالية في دول مجموعة العشرين محادثات عن التحديات التي يواجهها الاقتصاد العالمي محاولين تنحية الانقسامات الجيوسياسية العميقة جانباً.

ويسعى المسؤولون البرازيليون الذين يستضيفون الاجتماعات على مدى يومين في ساو باولو إلى تركيز المحادثات على التعاون الاقتصادي للتصدي لمشكلات مثل تغير المناخ والفقر واقتراح بيان مشترك يتجنبون فيه أي ذكر مباشر للحرب في أوكرانيا وفي قطاع غزة.

لكن المشكلات الجيوسياسية المحيطة بالحدث سرعان ما وجدت طريقها إلى القمة، إذ اختلف أخلص الحلفاء على ما ينبغي أن تفعله قوى الغرب بالأصول الروسية المجمدة.

وتجلت هذه الخلافات بعد أن اجتمع وزراء من دول مجموعة السبع في وقت مبكر، الأربعاء، قبل إجراءات اجتماعات مجموعة العشرين، وناقشوا إذا ما كان ينبغي تمويل إعادة إعمار أوكرانيا بالأصول المجمدة.

وذكرت وزيرة الخزانة الأمريكية غانيت يلين، الثلاثاء، أنها تعتقد أن هناك أساساً قوياً في القانون الدولي للانتفاع بقيمة ما من الأصول الروسية، مثل استخدامها كضمان أو مصادرتها.

لكن وزير المالية الفرنسي برونو لومير، أشار، الأربعاء، إلى أنه لا يوجد أساس راسخ في القانون الدولي لمصادرة الأصول الروسية، مشدداً على أن أي تحرك مماثل سيتطلب موافقة الدول الأعضاء بمجموعة العشرين ودول أخرى.

ويبرز خلافهما العقبات في المشهد الجيوسياسي لدول مجموعة العشرين التي عبر وزراء خارجية دولها الأسبوع الماضي في ريو دي جانيرو عن انقسامات عميقة حول الحرب في أوكرانيا والقصف الإسرائيلي على غزة.

وقالت تاتيانا روزيتو المنسقة البرازيلية للمسار المالي لمجموعة العشرين في ساو باولو إن المفاوضات على الجزء الاقتصادي من بيان المجموعة أتمه بنجاح نواب الوزراء في مناخ «إيجابي للغاية».

ولم ترد في مسودة للبيان، الثلاثاء، إلا إشارة عابرة للصراعات الإقليمية.

لكن وزير المالية الألماني كريستيان ليندنر، قال إن بلاده ستوافق فحسب على بيان مجموعة العشرين إذا ذكرت المشكلات الجيوسياسية مثل الحرب في أوكرانيا.

تبادل إطلاق النار بين روسيا وأوكرانيا

دبابة على جبهة القتال